

عواقب النفوذ في أمريكا.. دعوة للمراجعة



من الجيد أن تملك الإمارات نفوذاً كبيراً في أقوى دولة داخل الكوكب، لكن ما ليس جيداً أن تحاول الدولة التحكم بالسياسة الخارجية الأمريكية عبر اللوبي النشط، والذي يخرط بطبيعة الحال إلى محاولة التأثير في القرارات السيادية المتعلقة بالتعيين وحتى بأمور الانتخابات.

وتنشط الصحافة الأمريكية والغربية بنشر وثائق ومعلومات وتسريبات ضمن تحقيقات المستشار "مولر" الذي يحقق في احتمال ضلوع روسيا في التأثير على الانتخابات الأمريكية، وظهرت أبوظبي في تلك التسريبات والوثائق بصفتها الجهة الثانية إلى جانب روسيا التي حاولت التأثير على الانتخابات وعلى "إدارة ترامب".

يظهر عميلان للإمارات في تلك التسريبات الأول جورج نادر وهو رجل أعمال من أجل أصل لبناني ويعمل لصالح الدولة إلى جانب الرجل الثاني "إريك برنس" مؤسس "بلاك ووتر" وهذا الأخير يعتبر حالياً مستشار غير معترف به لـ"ترامب"، وهو نفسه الذي يقوم بتجنيد المرتزقة لصالح الإمارات من أمريكا اللاتينية، ضمن وحدة عسكرية داخل الحرس الرئاسي كلها من المرتزقة الأجانب الذين يعملون خارج إطار القوات المسلحة الإماراتية.

سيتم استخدام "جورج نادر" كشاهد رئيس في العلاقة التي لم تتضح بعد بين روسيا والإمارات وفريق ترامب، وإذا ما حدث فعلاً وتم إدانة الإمارات بالتواطؤ - تشير معظم التقارير إلى التواطؤ - فإن علاقة "أبوظبي" بـ"واشنطن" ستكون مكلفة للغاية، وستمثل ضربة موجعة للدولة في علاقتها الخارجية إذ أن تأثير علاقة الدولة بواشنطن لن ترتبط بإدارة ترامب وحدها بل حتى في إدارات لاحقة ستصبح العلاقة أكثر توتراً، إلى جانب أن ذلك سينسحب على العلاقات بدول أخرى في الإقليم والعالم.

أليس هذا الخطأ بالتعامل مع الدول عن طريق التأثير في الخطوط الخلفية وجماعات الضغط للتدخل في شؤونها الداخلية، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، سيدفع الدولة لمراجعة تلك السياسة التي تجعل من مستقبل السياسة الخارجية للدولة أكثر تعقيداً؟! أم أن الطريق نحو المجهول سيبقى مستمراً بسبب تلك الأخطاء الفادحة؟!

أليس من الأفضل تبني نهج إصلاحي داخل الدولة يتضمن السياسة الداخلية والخارجية، بدلاً من الاستمرار في النهج الخاطيء؟! من سيتحمل كل تلك الأخطاء وعلى من ستلقي الدولة باللوم من أجل الخروج من مأزق تلو آخر؟!

إن هذا الأمر يدعو للمراجعة، والتساؤل، أكثر من كونه تعامل مع أزمة حالية وقعت فيها الدولة، فهذه الأخطاء تراكمت وتزايدت في السنوات الأخيرة، حتى أصبحت الدولة شريكة في صناعة أزمات المنطقة والعالم.

المزيد..

[\(ورطة الإمارات\).. محاولة فاشلة لإدارة السياسة الأمريكية والتحكم بها](#)